او صفه دون ساير الصفات يقتضي ان يعتقد المخاطب اتصافه بجميع الصفات لان
القصر يقتضي ان يعتقد المخاطب ثبوت ما نفاه المتكلم قطعا او احتمالا وهنا مما لا يقع
وكذا الكلام في البواقي قلت هذا الاقتضاء يختص بالقصر الغير الحقيقي الا يرى انهم اتفقوا
على صحه ما في الدار الا زيد قصرا حقيقيا مع انه ليس ردا على من اعتقد ان جميع الناس
في الدار ويمكن ان يجاب بان المراد هو الثاني وهذا المعنى مشترك بين الحقيقي وغير
الحقيقي لكنه خصصه بغير الحقيقي لانه ليس بصدد التعريف بل غرضه من هذا الكلام
ان يفرع عليه التقسيم الى قصر الافراد والقلب والتعيين وهذا التقسيم لا يجري في
القصر الحقيقي اذ العاقل لا يعتقد اتصافه بجميع الصفات ولا اتصافه بجميع الصفات
غير صفه واحده ولا تردده ايضا بين ذلك وكذا اشتراك صفه بين جميع الامور
فكل منهما اي فعلم من هذا الكلام ومن استعمال لفظة او وفيه ان كل واحد من قصر
الموصوف على الصفه وقصر الصفه على الموصوف ضربان الاول تخصيص امر
بصفة دون اخرى وتخصيص صفه بامر دون اخر والثاني تخصيص امر بصفه مكان
اخرى وتخصيص صفه بامر مكان اخر والمخاطب بالاول من ضربي كل من قصر الموصوف
على الصفه وقصر الصفه على الموصوف من يعتقد الشركة اي شركة صفتين او
اكثر في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفه وشركة موصوفين او اكثر في صفه
واحدة في قصر الصفة على الموصوف حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب
من يعتقد اتصافه بالكتابه والشعر وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد
وعمرو في الكتابه ويسمى هذا القصر قصر افراد لقطع الشركة اي لقطعه الشركة المذكورة وبالثاني
اي المخاطب بالثاني من ضربي كل وهو تخصيص امر بصفه مكان اخرى او تخصيص صفه
بامر مكان اخر من يعتقد العكس اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم حتى يكون المخاطب
بقولنا ما زيد الا قايم من يعتقد اتصافه بالقعود دون القيام وبقولنا ما شاعر الا
زيد من يعتقد ان الشاعر عمرو دون زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب لقلب حكم المخاطب
او تساويا عنده الظاهر انه عطف على قوله يعتقد العكس ولفظ الايضاح صريح في

ذلك اي المخاطب بالثاني اما من يعتقد العكس واما من تساوى عنده الامران اعني
اتصافه بتلك الصفه واتصافه بغيرها في قصر الموصوف واتصافه واتصاف غيره
بتلك الصفه في قصر الصفه حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قايم من يعتقد
انه اما قايم او قاعد ولا يعرفه على التعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر
اما زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين لتعيينه ما هو
غير معين عند المخاطب فالحاصل ان تخصيص شيء بشيء دون اخر قصر افراد وتخصيص شيء
بشيء مكان اخر ان اعتقد المخاطب فيه العكس قصر قلب وان تساويا عنده قصر تعيين
وفيه نظر لانه اذا تساوى الامران عند المخاطب وعين المتكلم احدهما يكون هنا تخصيص
امر بصفه دون اخرى لا تخصيص امر بصفه مكان اخرى لانه لم يثبت الصفه الاخرى
حتى يثبت المتكلم تلك مكانها الا ترى انك اذا قلت ما زيد الا قايم لمن اعتقد اتصافه
باحد من القيام والقعود على التساوي فقد خصصته بالقيام متجاوزا القعود ولم
تخصصه بالقيام مكان القعود لان المخاطب لم يعتقد اتصافه بالقعود حتى يوقع
القيام مكانه وكذا الكلام في قصر الصفه ولهذا جعل صاحب المفتاح تخصيص شيء
بشيء دون اخر مشتركا بين قصر الافراد والقصر الذي سماه المص قصر تعيين وجعل تخصيصه
به مكان اخر قصر قلب فقط فان قلت مراد المص بالاخرى احدى الصفتين وبالاخر
احد الامرين فاذا قلت ما زيد الا قايم لمن اعتقد اتصافه باحدى الصفتين فقد
خصصت زيدا بالقيام مكان الصفه الاخرى التي هي احدى الصفتين التي اعتقدها
المخاطب وكذا في قصر الصفه قلت مقتضى قوله مكان اخرى ان تكون الصفه المذكوره
ثابته والاخرى منفيه واذا اريد بالاخرى احدى الصفتين فهي صادقه على الصفة
المذكوره لان المخاطب لم يعتقد اتصافه باحدى الصفتين بشرط عدم التعيين لانه
يحققها بل اعتقد اتصافه باحدى الصفتين من غير علم بالتعيين وهذا صادق
على كل واحد من الصفتين فلا يكون هنا تخصيصه بصفه مكان اخرى بل تخصيصه
بصفه تصدق عليها الاخرى فان قلت قوله مكان اخرى لا يقتضي ان يكون اعتقاد

Copyright © King Saud University